الباب الثانى

أ. المباحث العامة عن ممارسة الترجمة

١. لمحة تاريخية عن الترجمة

قدما في التمهيد أن العرب قرواء ترجمة يبرزويه الطبيب لنفسه كما قرواء كتب جالينوس وقد أكثر فيها من الحديث عن تربيته وسلوكه ومؤلفاته وما صادفه من بعض المحن. فكان طبعيعيا أن يتأثره عض المتلسفة من العرب في هذه الاتجاه.

وأكبر مترجم لكتب جالينوس هو حسنين بن إسحاق المتوافى سنة ٢٦٠ هـ/٨٧٣ م إذ كان يعجب به إعجابا شديدا، فكان طبيعيا أن يقتدى به فى الحديث عن نفسه، وأن يؤلف فى ذلك بعض اثاره. وتصادف أنه وقعت له محن من بعض نظرائه وابناء حرفته.

وكان هذه الصنيغ يحدث ضيقا شديدا فى نفس حنين. فكتب رسالته صور فيها ما أصابه من المحن والشدائد فى ذلك معبرا عن مدى حزنه . واحتفظ لنا ابن أبى أصيبعة فى كتابه "طباقات الأطباء" بهذه الرسالته التي تعد أقدم نص في ترجمة المتلسفة لأنفسهم، وهي تبدأ على هذا النمط.

ونراه هذا المقدمة يتحدث عن كتب أرسطاليس (Aristoteles) في المنطق والرياضيات والطبيعيا توالإلهيات حديثا تفصيلياّ يصور قيه كيف أن أفكارها تتسلسل،

فتسلم كل حلقة إلى أختها، حتى تنهى إلى الإلهيات، وقد استقرت فى عقولنا الفروغ والأصول. وابن الهيتم دقيق كل الدقة فى فهمه لفلسفة أريسطاليس (Aristoteles) التي لم تكن تعتمد على شيء مثالى أو خيالى على نحو ما هو معروف عن أستاذه أفلاطون، إنما كانت تهم باالمحسوسات أو قل إنها كانت تبدأ منها، ولم يكن يدرس العام ليتحول من الحاص، بل كان يدرس الحاص ليتحو لمنه إلى العام، فهو يبدأ بالجزئيات ثم يتحول إلي الكليات.[1]

٢. كيف تترجم

الترجمة تعنى نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخربمع المحافظة على روح النص المنقول. ولهذا، فإنه إذا كانت الكلمات هى التى تشكل اللبنات التى يتكون منها البناء اللغوى فإنّ القواعد اللغوية هى القوالب التي تصاغ فيها الأفكار و الجمل، وروح المترجم وأسلوبه في التعبير ومواهيه الكامنة فيه و خلفيته الثاقافية هي التى تميز الترجمات المختلفة لنفس النص . ولهذا فإنه يمكن القول إذا كانت الإجادة اللغوية تعتبر من الأساسيات الضرورية اللازمة للمرأ حتى يتقدم على ترجمة تعبير أو جملة أو فقرة أو نصما فإن الموهبة والثقافة والإطلاع ونوعية التعليم الذى حصل عليه المترجيم والممارسة والتدريب المستمير هي التى تصقل المهارات المترجيم وتعمل على نضوجه وبلورة شخصيته كمبتكر ومبدع

[1] شوقى ضيف، الترجمة الشخصية، (الرياض : دار المعارف، ٢٠٠٢) ص. ١- ٢

ومكتشف لديه القدرة على كشف درر وكنوز اللغة المنقول منها ووضعها فى أماكنها السليمة فى اللغة المنقول إليها .

ويتضح من هذا أن هناك عدة عوامل يجب أن تتوفر فى المترجيم وهي:

١. إجادة اللغة التى ينقل منها وإليها.

٢. إجادة القواعد اللغوية التى تحدد القنوات الفنية التى تنتقل خلالها الأفكار الواردة فى النص الأصل .

٣. إجادة خاصة لفروع العلوم المختلفة التى يقوم بالنقل منها وإليها مع الإمام بمصطلحاتها والقدر الأعظم من مفرداتها .

٤. الأمانة في نقل الأفكار الواردة فى النص الأصلى ونقلها بلغة واضحة وسلسلة ومفهومة إلى اللغة المترجمة إليها .

٥. محاولة بناءالفكرة فى أسلوب مشابه إلى حد كبير للأسلوب الذى كتب فيه النص الأصلى .

٦. إظهار القطعة المترجمة بنفس روح القطعة الأصلية. [٢]

[٢] عبد العليم السيّد منسى، الترجمة أصولها ومباد ئها وتطبيقاتها، (الياض: ١٠٧٢) ص. ١١- ١٢

٣. فهم النص

ثار جدال كبير بين الباحثين حول القراءة النص وتفسيره وفهمه فى إطار الأتجاهات التى نادت بالتركيز على النصفى حد ذاته بوصفه تكوينا موحيدا مستقلا، وطرحت عدة مقولات مهمة ، مثل : استخراج معنى النّص من بنيته النص ذاتها دون النظر إلى خارج النص؛ وعدم وجود معنى واحدا للنّص؛ هناك فاعل القول المتضمّن فى النّص ذاته، وهل المؤلف هو متبع المعنى فى النص أم أن القارى له دور فعّال فى عملية متبدّلة، يكون المؤلف هو المنتج الأول والقارئ هو المنتاج الثانى؟ وغير ذالك من القولات التى عنى بها علم النّص بوجه عامّ عناية شديدة.

إن علم لغة النص يختص بتصور مهمة التقليدية، فلم بعد يقتصر على مجرد تنظيم الحقائق اللغوية فيحسب، أو بعبارة أكثر دقة، لم بعد يعنى بالمستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنّحّوية والدلالة من خلال وصف ظواهر كل مستوى وتحليلها فى إطار مناهج تتم بموضوعية مرنة وإنما تعدت مهمته إلى الأهتمام بالاتصال اللغوى وأطرافه وشروطه وقواعده وخواصه واثاره، وأشكال التفاعل، ومستويات الاستخدام، وأوجه التأثير التى تحققها الاشكال النّصية فى المتلقي، وأنواع المتلقين وصور التلقى، وانفتاح النص وتعدد قراءاته.[٣]

[3] Rudolf Nababan, *Teori menerjemah bahasa Inggris*, (Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2008), hal. 31

٤. تعريف الترجمة

الترجمة لغة هي التفسير أو نقل أو البيان، ولها في اللغة معان مختلفة منها :

- تبليغ لكلام لمن لم يبلغ
- تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، وعلى هذه المعنى قيل في ابن عباس رضي الله عنه "ترجمان القرأن" أي مترجيم أو مفسر له ؛
- تفسير الكلام بلغة غير لغته، تستخدم هذه الكلمة عند صناعة القاموس بطريق شرح ما فيه من المفردات.
- نقل الكلام من لغة إلى أخرى، وهذه كما ذكره ابن منظور في كتابه "لسان العرب". ١

٥. أقسام الترجمة وأنواعها

تنقسيم الترجمة إلى قسمين رئيسين، الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية

١. الترجمة التحريرية

الترجمة التحريرية هي الترجمة التي تتم كتابة، فتقصد بها ترجمة النصوص المكتوبة بأنواعها، وليست مقيدة بزمن معين أن تتم خلاله. وهي التي يتقيد فيها المترجيم بالنص المصدر تركيبا ومضمونا، ولا يعطي لنفسه أيّ فرصة للتصريف.

- **أنواع الترجمة التحريرية**

وللترجمة التحريرية نوعان : الترجمة الحرفية أو للفظية أو التقليدية والترجمة المعنوية أو التفسيرية.

فالترجمة الحرفية هي نفل الكلام من لغة إلى أخرى وتراعى في ذلك محاكاة الأصل في عدد كلماته ونظامها وترتيبها. فهي تشبا وضع المرادف مكان مرادفها.

المثال : ذهب علي

أما الترجمة المعنوية فهي شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى، مراعاة مكافأة اللغة الأصلية في المعاني والأغراض، واستقلا صيغة الترجمة عن الأصل بحيث يمكن أن سيتغني بها عنه، كألا أصل هناك ولا فرع. [٤]

٢. الترجمة الشفهية

الترجمة الشفهية هي الترجمة التي تتم شفهية، يتميز هذا النمط من الترجمة بأنها تتقد بزمن معين، أي الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية. يأتي دور المترجيم مباشرة بعد إلقاء هذه الرسالة أو أثناء ذلك. إذ يقوم المترجم يترجمة كلام المتحدّث أنياّ بعد متابعته كلمة بكلمة و جملة بجملة، حيث لا يكون له مجال في مراجعة ترجمتة.

[4] Zaki Ghufron, TARJAMAH. Hal. 1-2

- **أنواع الترجمة الشفهية**

وتعريف الترجمة الشفهية بعدة أنواع هي الترجمة الفورية، والترجمة التتبيعية، والترجمة الثنائية.

أولا – الترجمة الفورية:

تتم هذا النوع من الترجمة في المؤتمرات المحلية والدولية، إذ يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة مختلفة عن لغة الحضور. يقوم المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ثم يقوم المترجم بترجمتها في ذات الوقت إلى اللغة الهدف، لغة الحضور.

ثانيا – الترجمة التتبيعية

يتم هذا النوع من الترجمة عندما يكون هناك اجتماع بين مجموعتين، تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الثانية.

يقوم المترجم بنقل الرسائل اللغوية التي يلقيها أحد أفراد المجموعة الأولى إلى لغة المجموعة الأخرى لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجيم إلى المجموعة الأولى – وهكذا. من أبرز المشكلات التى تواجه المترجم هنا تكمن في الإستماع ثم الفهم الجيد للنص وذلك من منظور اللغة المصدر ذاتها. [٥]

---

[٥] حميدي، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، (الرياض: مكتبة العيكان، ٢٠٠١)، ص.٢

٦. مفهوم ممارسة الترجمة

الترجمة لغة هي التفسير أو نقل أو البيان. يقال : " الترجم أحد لكلام " أى فسره بلسان اخر، و "ترجمة أحد الكلام باالغة الإندونيسية" أى نقله إلى اللغة الإندونيسية. والترجمة اصطلاحا كما يلي:

- التعريف الأول : استبدال المفردات من النص الأصلى إلى المعنى الأخر .
- التعريف الثانى : استبدال مادة نصبة فى لغة واحدة (ل ص) بمادة نصية مكافئة لها فى لغة أخرى (ل م).

وفقا على التعريفات السابقة فيمكن على الكاتب أن يخلص أن الترجمة هي عملية تحويل الكلمات من لغة إلى لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيها ومقاصدها.

٧. العوامل المؤثرة عن الترجمة

تتكون عوامل الترجمة أو أركانها من العوامل اللغوية.[٦]

أ. العوامل اللغوية

نجعل هذه العوامل في أربع دلالات اتية :

- دلالة معجمية
- دلالة صرفية

٦

- دلالة نحوية
- دلالة بلاغية

١. دلالة معجمية : وتسمى أيضا بدلالة اجتماعية، وهي دلالة توجه كل عن يتنا في دراسة واتسعمال اللغة، الاوه امعانى الكلمات والمفردات.

- مفهوم الكلمات و المفردات
- اللغة مجموعات من المفردات
- اختيار معانى المفردات, معرفة معجمى (lexical meaning) ومعنى مقامى textual meaning ومعنى إضافى connotative meaning

٢. دلالالة الصرفية : دلالة تستميد على الطريق الصياغ وبنيتها.

- صيغ الكلمات وبنوها واوزانها

نكتفى ب ١٨ بابا من الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية التي نجمعها في ٦٣٥١١١١ وتصريف اللغوى والإصطلاحى ومعرفة زيادة حروفها الشائعة، مثل التعدية (transitif) والمطاوعة (menerima akibat) والمشاركة (berbalasan) .[٧]

[٤] قاسمى، علم اللغة وصناعة المعجم (سعود : عمادة شنون المكتبان، ١٤١١ هى) ص. ٩٠

٨. المسائل العملية في الترجمة

مسألة الإصطلاحات : ليست مسألة الإصطلاحات مما يختصّ با الترجمة و جدها .إنها مشكلة الواضع فبل أن تكون مشكلة المترجم . فقيل أن يقيف المترجم حائرا في أي كلمة يختار في مقابل هذا الاصطلاح الأجنبي أو ذاك، وقف المؤلف محتارا في أي لفظ يختار للتعبير عن مدلول جديد لم يسبق إليه في ميدانه. وربما كان هذا الموقف الأخير من المواقف الشديدة الصعوبة والقليلة الحظ من الدراسة . وإذ كان للمترجيم أن يستعين بسواه على اختيار المقابل المناسب استنادا إلى تحديدا واضح للاصطلاح في لغته الأصلية، فإن الواضع لا يتطلق من تحديد بل من صورة ذهنية غير واضحة الحدود في معظم الاحيان. لكن هذه الصعوبة التي يصادفها المترجيم في إيجاد المقابل المناسب، أو الواضع في اختيار اللفظ المعبّر عن النوّر الجديد القائم في ذهنه، لم تمتع النقاد من توجيه سهامهم، بحق تارة وبغير حق طورا ، إلى هؤلاء الوضاع والمترجمين .

المسائل النظرية في الترجمة : هالني ما وجدت فيه من اصطلاحات. فقد عرض المؤلف لكل ما يتّصل بالترجمة من مسائل ألبنية: أزدواجية اللغة، ونظريات الدلالة، والنظريات التي ترى في اللغات رؤي للعالم، واختلاف الحضارات، والواحدات الدلية، والتضمين والتعيين، والإتصال، ةالكلية اللغوية، والعراقة (علم الأعراق، أو الإتنو غراقيا)، وفقه اللغة، وتركيب الجملة . وناقش اراء الألسنيين في كل ذلك، باحثا عن منفذ يخرج

منه بنظرية تؤكد إمكان الترجمة، وتثبت انتسابها الى الألسنية. وهو حين عرض هذه النظريات، وناقشها، استخدم اصطلاحاتها كما استخدام كثيرا من اصطلاحات العلوم، التي كان يلجأ اليها سعيا وراء مثل، أو استكمالا لمناقشة فكرة فكانت حصيلة كل ذالك مجموعة كبيرة منالاصطلاحات التي تحتاج الى مقابل ملائم في اللغة العربية

مسألة التركيب : إنّ الترجمة عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل . لكن هذه هذه العملية لا تسير في اتجاه واحدا، إنها حركة مزدوجة : فمن جهة أولى، تصل الينا كل رسالة أفقر مما يريد مرسلها، وأبعد عن الشكل الذي قصده في الأصل. ومن جهة أخرى، تساعد معرفة المتلقي أو المستقبل بالمواقف وتقديراته للقيمة الدلالية للكلمة داخل الجملة ، على تعويض مايمكن تعويضه من هذا النقص. هكذ ايسير الكاتب والقارئ كل في اتجاه الاخر ليلتقيا في مكان قد يكون في الوسط أو أقرب الى القارئ أو الى الكاتب، وكلما كانت نقطة الالتقاء أبعد عن مواقع الكاتب كان جهده في توضيح قصده وتوصيل رسالته أبين وأشد. وعلى العكس كلما قربت هذه النقطة من موقعه، ظهرت له غاية أو غايات أخرى سوى التوصيل العادي. فقد يكون النص لغزا يطلب الكاتب حلا له، أو قصيدة يريد الشاعر أن ينقلنا الى جوها لا أن ينقل الينا معنى أبياتها، أو تعريضا وغمزا يرغب صاحبه فى الاحتفاظ بسره. ولا تخرج هذه

الكتابات وأشباهها عن غاية الاتصال، ولكنها تنفرد داخل هذه الاتصال. إنها اتصال من نمط خاص.

لست غاية المترجم أن يحقق الإتصال بين النص الأصلي واللغة التي ينقل اليها، بل غايته أن يحقق هذا الأتصال بين النص الأجنبي وقارئ الترجمة. لهذا يمكننا أن نلوم خليل مطران، مثلا، حين استخدام في ترجماته لمسرحيات شكسير ألفاظا عربية غير متداولة في زمنه، وان كانت من الناحية المعجمية صحيحة جدّا. [٨]

ب. تعريف الترجمة الحرة

الترجة الحرة هي الترجمة من اللغة الى اخرى بشئ من التصرف في التعبير مع ذكر المعاني الأصلية الموجودة في الأصل المترجم. مثال ذلك ترجمة مفلوطي.[٩]

الترجمة الحرة ما يلزم الى بحث المثال الكلمة أو الجملة، ولكن بحث المثال يدلّ الى فقرة أو نصوص. يلازم الترجمة أن يأخذ الأمانة في اللغة الأصلية إلي فقرة أو نصوص حقيقا.ثم ينتقلها و يعبيرها إلي اللغة الأخري. [١٠]

---

[٨] لطيف زيتوني، المسائل النظرية في الترجمة، (ليبنان : دار المنتخب العربي ١٩٩٤) ص. ٩-١٦

[٩] محدى وهبه، معجم جميع الحقوق محفوظة (رياض: مكتبه لبنان، ١٩٨٤) ص. ٩٣ – ٩٤

ح. تعريف القدزة

قبل أن تبحث الباحثة عن قدرة التلاميذ في مادة الترجمة فيحسن عليها عن تعرف مفهوم القدرة. قال: جرليس جونسون (Carles Jonsons) القدرة هي السلوك الذى يتم تحديده لتحقيق هدف المنشود تحت ظروف معينة. وأما القدرة من اللغة الإنجليزية فهي يعني استطاعة وكفاءة وتكتب في القموس الكبير الإندونيسي. ان القدرة هي كفاءة في تحديد و تثبيت الشيء. وعند وروبريت حوستين ان القدرة هي الواجيبة الكافية او المعلومات والاهلين والكفاءة التي تلزم عليها طلب مهنة شخص.

واما المراد بالقدرة إصطلاحيا فقد اختلف العلماء في تعريفها، منها كما عرفنا ناصر عبد الله الغالي بأن القدرة هي القوة على أداء نحو موقف معني. ويعرف احمد عزت راح بأنها كل ما يستطيع الفرد أداءة في اللحظة من أعمال غقلية أو حركية سواء كان ذالك نتيجة تدريب أو بدون تدريب. وذهب ميك أحسن Mic Ahsan أن القدرة هي المعارف و المهارات التي استولاها الشخص وكانت جزاء منها حتي بقدرعلي القيام بالمواقف العقلية والواجدانية والنفس الحركية بأحسن التصرف.

وقال فينيج كرونتكلينتون Finch Crunklinton إن القدرة هي السيطرة على الواجبة و المهارة والمواقف المحتاجة التي تؤدي الي النجاح.

وعرف بروك و ستون (Broke stone) بأن القدرة هي الوصيفة عن الجودة الحقيقة من سلوك المدرس الذي تشد همته.[١١]

١. أنواع القدرة

واعتماد على الدوستور عن التربوية سنة ٢٠٠٥ أن المدرس كالمدير في ميدان التربية فيحتاج له شديدا قدرات متعددة. وهي تتكون على قدرة التربية، والقدرة الشخصية، والقدرة المهينة، والقدرة الاجتماعية.

أ. قدرة التربية

وهي قدرة المدرس في تنظيم نشاطا لتلاميذ في تعلم التي تشتمل على إتيان لإفهام عند التلاميذ، والتشتريع وتنفيذ عملية التعلم، والتقويم، وتنميتهم في انتفاع جميع المعلوماتهم في نشاطا اليومية.

وبناء على ما تكتب في القنون رقم ١٩ سنة ٢٠٠٥ يعؤف أن قدرة المدرس كالتربوي يستطيع أن يفصل على ما يلي :

١. القدرة في تنظيم نشاطات التلاميذ في التعلم.

٢. القدرة في أداء التقويم

٣. القدرة على تنميته التلاميذفي إنتقاء جميع معلوماتهم يمتلكونها.

---

[11] Cece Wijaya Tabrni Rusyan, *Kemampuan Dasar Guru Dalam Proses Belajar Mengajar* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1992). H. 8

خ. القدرة الشخصية

وهي استطاعة شخص المدرس المثبت، والعدل، والحكيم، والرتب الذي يكون قدرة عند التلاميذ ويتخلق بأخاق الكريمة. وتشتمل هذه القدرة على العناصر الأتية :

١. القدرة في نمو شخصية نفسه وشخصية تلاميذه.

٢. إتيان المراعية على اللاميذ

٣. والإشتراك في تحقيق الأهداف والبرامج المدرسة التي تتركز على البيئة المحبطة.

ج. القدرة المهنية

وهي قدرة المدرس في سيطرة المواد الدراسية على صورة موسعة عميقة التي يمكنه من إشراف تلاميذه حتى يحصلواعلى درجة منشودة كما يثبت في معيار المقررت الوطنية.

د. القدرة الاجتماعية

وهي قدرة المدرس كعضو من أعضاء المجتمع ليتفاعل ويتفاهم بينه وبين تلاميذه، وبين والذي التلاميذ، والمجتمع المحيطين به.

فينبغي على المدرس أن يمتلك القدرات الأربع المذكورة، لأنه لا يمكن المدرس يعلم جيدا دون سيطرة القدرات.[١٢]

[12] Agus Sujarto, Psikologi Umum, (Jakarta: Bumi Aksara 2001), h. 66

هـ. تقييم الطلاب

النمرة	إسم	التقيم			النتيجة
		تركيب المعنى	تركيب النحو والصرف	نقل الأفكار	